http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الإتباع والمزاوجة

أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي

سنة الولادة / سنة الوفاة 395هـ

تحقيق كمال مصطفى

الناشر مكتبة الخانجي

سنة النشر

مكان النشر القاهر / مصر

عدد الأجزاء 1

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الإتباع والمزاوجة ، وكلاهما على وجهين : أحدهما : أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد . والوجه الآخر : أن يختلف الرويان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين : أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلا أنها كالإتباع لما قبلها . والآخر : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق . وكذا روى أن بعض العرب سئل عن هذا الاتباع ، فقال : هو شيء نتد به كلامنا . وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ، ليكون ألطف وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(28/1)

باب ما جاء من الإتباع والمزاوجة على الباء تقول العرب : إنه لساغب لاغب ، فالساغب : الجائع . واللاغب : المعي الكال ، وهو السغوب واللغوب . قال الشاعر : (عرق السقاء على القعود اللاغب **) ويقولون : رجل حريب سليب ، يقال : حرب ما له فهو حريب وقوم حربي ، قال الأعشى : (وشيوخ حربي بجنبي أريك ** ونساء كأنهن السعالي) قال الأصمعي : رجل خياب تياب ، قال : خياب : من خاب ،

وتياب : تزويج ، وهو يصلح أن يكون إتباعاً . ويقال : خياب هياب ، فهاتان معروفتا المعنى . ويقولون : خب ضب ، فالضب : البخيل الممسك ، وألخب : من الخب . ويقولون هو ضب كدية ، إذا وصفوه بالضيق والتشديد . ويقال : خراب يباب ، وقد يفرد اليباب ، قال عمر بن أبي ربيعة .

(29/1)

(كسَتِ الرِّياحُ جَدِيدَها مِنْ تُرْبِهَا ** دُقَتاً وَأَصبْحَتِ العِرَاص يَبَابَاً) فهذا إتباع إلا أنه أفرده . ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أرب فلان وألب ، فهو مرب ملب ، إذا أقام . وما زال يفعله مذ شب إلى أن دب ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دب على العصا . ويسألون المرأة فيقولون : أشابة أم ثابة ، كأن الثابة خلاف الشابة ، وماله حلوبة ولا ركوبة ، الحلوبة : ما تحلب ، والركوبة : ما تركب . وإنه لمجرب مدرب ، والدربة : العادة . ورجل خائب لائب ، فالخائب : الذي لم ينل مراده ، واللائب : الذي يلوب بالشيء يطلبه كالعطشان الحائم . ورجل طب لب ، فالطب : العالم الحاذق ، واللب : من اللب وهو العقل .

(30/1)

وحكى بعضهم : أرب جرب ، فالأرب : المتوجع من آرابه وهي أعضاؤه ، والجرب : من الجرب . ومن المزاوج : ماله هارب ولا قارب ، أى ماله صادر عن الماء ولا وارد . ومنه قولهم عند المبالغة : لا شوب ولا روب ، ولا شيب ولا عيب ابن الأعرابي : ما عنده شوب ولا روب ، والروب : اللبن والشوب : العسل

(31/1)

باب التاء يقال : إنه معفت ملفت ، إذا كان يعفت كل شيء ، ويلفته : أى يدقه . وإنه لعفريت نفريت ، وربما قالوا : عفرية نفرية ، للداهى . وامرأة خفوت لفوت ، الخفوت : الساكنة ، واللفوت : التي تلفت

نفسها عما يكره . وفرس صلتان فلتان ، إذا وصف بالنشاط وحدة الفؤاد ، أما الصلتان : فمن الصلت والإنصلات ، والفلتان : كأنه من أفلت . ويقولون للأحمق : هفات لفات ، يوصف بالخفة ، وربما خففوا فقالوا : هفاة لفاة .

(32/1)

ومن المزاوج قولهم في جواب من قال هات : لا أهاتيك ولا أواتيك ، والمعنى مفهوم في الكلمتين . ويقولون لم يبق منهم ثبيت ولا هبيت ، أى جبان ولا شجاع قال طرفة . (فالْهَبيتُ لاَ فُؤادَ لَهُ ** والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهُ) قالوا : الهبيت : الجبان ، والثبيت : من ثبت . باب الثاء يقال : تركت خيلنا أرض بنى فلان فلان حوثاً بوثاً ، إذا أثارتها . ويقال : خبيث : نبيث ، فيجوز أن يكون إتباعاً ، ويجوز أن يكون من ينبث الشر : أى يثيره . ويقال : عاث وهاث . ويقال : عاث يعيث عيثاً . ويقال : بث ونث . ويقال : حث ونث .

(33/1)

باب الجيم قال اللحياني : هو سميج لميج ، وسميج لميج . ويقولون : لبن سمهج لمهج ، إذا كان حلواً دسماً . اللحياني : ما عنده على أصحابه تعريج ولا تعويج ، أى إقامة . ويقال : مالى فيه حوباء ولا لوجاء ، ومالى فيه حويجاء ولا لويجاء ويقال : ما ثم ملجأ ولا ملجأ . ورجل خراجة ولاجة . ورجع إلى حِنجه وبنجه ، أى أصله . ويقولون للصبي في الترقيص : حدارج ندارج . ابن السكيت : ما ذاق شماجاً ولا لماجاً ، وما لمجوه بشيء ، وما تلمج عندنا بلماج . الأصمعي : فرس عوج موج ، الغوج : الواسع الخطو ، والموج : كأنه يموج . ويقال : لا تذهبن بك جمجمة ولا لجلجة ، أى لا تشك فيه ولا تخلط .

(34/1)

باب الحاء يونس : إنه شقيح لقيح ، وشقحاً ولقحاً ولأشقحنك شقح الجوز بالجندل أى لأكسرنك . ويقولون : هو مليح قزيح وهذا إتباع ، وقد يكون من أقزاح القدر وهي الأفحاء . ويقولون : شحيح نحيح ، وأنيح أيضاً ، من أنح : إذا زفر عند السؤال . الأصمعي : هو قبيح شقيح وقبحة الله وشقحة . قال الراجز : (أقْبِحْ به مِنْ وَلَدٍ وَأشْقِحْ ** مثْل جُرَىِّ الكَلْبِ لم يُفقِّحْ) الأصمعي : قالت امرأة من العرب : إني لأُبْغِضُ من الرجال الأمْلَحَ الأقلح ، الملحة : بياض الشيب ، والقلح : صفرة الأسنان .

(35/1)

ويقولون : ماله ساحة لا راحة . ولا رائحة ولا سارحة ، السارحة : التي تطلب بها المرعى فحيث ما أمست باتت ، والرائحة : التي تصرف إلى أهلها كل عشية . ومن المزاوج قولهم : نعوذ بالله من الترح بعد الفرح ، الترح : التنغيص . قال ابن مقبل : (إذَا مُتُّ فانْعَيْنِي بِمَا أنَا أَهْلُهُ ** وَذُمِّى ٱلحَيَاة ، كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَّحُ) ويقولون : لا أفلح ولا أنجح ، النجح : أن يبلغ ما طلب ، والفلاح : البقاء . قال لبيد : (لَوْ كَانَ حَيٌّ مُدْرِكَ الفلاَحِ ** أدْرَكَهُ مُلاَعِبُ الرِّمَاح) وقال عدي بن زيد العبادى : (ثُمَّ بعد الفلاحِ وَالمُلْكِ وَٱلأمِةِ ** وأرَّتْهُمُ هُناك ٱلقبُوُرُ) ويقال للأمر البين : إنه لموضح موجح ، كذا رأيته ، والوجاح : الستر ، فلا أدري لأى معنى قرن به .

(36/1)

ويقولون : هو طريح طليح ، فهذا من طلحة السفر ، إذا أذابه ونهكه وإنه لفاضح ماضح ، أى غائب ، ويقال : ما صح (بالصاد) من مصح : إذا ذهب . ويقولون : لم يبق منهم صالح ولا طالح ، الطالح : الشارد . ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قول بائع الدابة : برئت إليك من الجماح والرماح . ويقولون : جاء بالضيح والريح ، الضيح : ضوء الشمس ، والريح : معروفة ، أى جاء بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح . وأنشد : (والرِّيحُ لِلهِ وَمَا فِي الرِّيحِ ** والشَّمْسُ فِي اللُّجّةِ ذَاتُ الضيِّحِ) أى ذات الضوء : قال يونس : شقيح نبيح : أبو الجراح : تركت فلاناً سادحاً رادحاً ، وسدحت فلانة

وردحت : إذا أخصبت وحسنت حالها : وهو ابن عمى لحا قحا .

(37/1)

باب الخاء اللحياني : سليخ مليخ ، للذي لا طعم له . وأنشد : (سَلِيخٌ مَلِيخٌ كلَحَمْ الحُوَار ** فَلاَ أنْتَ حُلْوٌ ولاَ أنْتَ مُرُّ) ويقولون من أسجاعهم : من شاخ باخ . باب الدال اللحياني : هو وحيد قحيد . ويقولون : وهو لك أبداً سمداً سرمداً . وحكي : هو شديد أديب ، وهو من الأمر الإد . ويقال : نكداً له وجحدا له .

(38/1)

الأصمعي : رجل كادُّ لادُّ . ويقولون : جاء مستمغداً مستميداً ، أى غضبان قد تورم وجهه من الغضب . ويقولون : ما عنده ندى ولا سدى ، الندى : ما كان من السماء بالنهار والسدى : ما كان بالليل . وأنشد . (كَأَنَّهُ أسْفَعُ ذو جُدّةٍ ** يمْسُدُهُ القَفْزُ بِلَيْلٍ سَدِى) ويقولون : هو سيد ايد . وإنه لأيد الغداء ، إذا كان حاضر الغداء ويكون من الأيد أيضاً ، وهي القوة . ويقال : ماله عن ذلك محتد ولا ملتد ، أى ماله عنه مذهب ويقال : ماله سبد ولا لبد ، السبد : الشعر والوبر ، واللبد : الصوف ويقولون : لا يجدي ولا يمدي ، يجدي من الجدوى ، ويمدي : يبلغ المدى . قال ابن ميادة .

(39/1)

(بيت بناه الحارثان لنا ** إذ أنت لا تجدى ولا تمدى) ويقال : عرف ذلك البادى والقادى ، القادي : الآتي ، يقال : قدت علينا قادية من الناس ، أى أتت . ويقال : هو جلد نجد أى عون . وشيء خالد تالد ، ويجوز ، بالد (بالباء) : مقيم بالبلد . أبو عبيدة : هو سهد مهد ، أي حسن . ويقال : بقل ثعد معد ، إذا

كان غضباً ، معد إتباع . باب الذال يقال : بذ وفذ ، إذا تبرز . يقال : شيء فذ وشذ ، وشيء فذ شاذ ، أى منقطع عن أمثاله خارج منه . فذة شاذة ، إذا كانت مبتورة . باب الراء يقال : هو حار يار ، وحار جار .

(40/1)

ويقولون : عين حدرة بدرة ، والحدرة : الممتلئة ، وكذلك البدرة . ويقولون : رأس زعر معر ، وهو القليل الشعر . وجمل وبر هبر . وسويق قفاز عفار أي غير ، أى ملتوت . وإنه لفقير وقير ، قال بعضهم : الوقير المثقل ديناً . ولقيته صحرة بحرة ، إذا باداه . وهو صير شير ذو صورة وشارة . ويقال : خيل شيار ، أى حسان . وهو شهير جهير ، في الخلق والصوت . وإنه لصفر صحر ، أى خال . وتفرقوا شغر بغر وشذر مذر . وإنه لحائر بائر . وإنه لحضجر حجر ، أى ضخم . وهم أكثر من الطرى والثرى : الطرى : النبات . والثرى : التراب . وسمعت للحمار شخيراً ونخيراً ، الشخير : من الصدر ، والنخير : من المنخرين .

(41/1)

وفلان لا يغير ولا يمير يقال للميرة : الغيرة أيضاً . وفلان لا في العير ولا في النفير ، أى لا في السواد ولا في المقاتلة ، وله حديث . ويقال لا أفعله ما اختلف السمر والقمر . وجاء فلان في نافرته وزافرته ، أى جماعته . وجاء بالغور والمور ، الغور : الماء ، والمور : التراب . وما لبيت فلان أهرة ولا ظهرة ، الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة : ما استظهر به مما دون ذلك . ومن الباب قول الكميت : (قبيح بمثلى نعت الفتاة ** إما ابتهاراً وإما ابتياراً) الابتهار : أن يقول بخبرة ، والابتيار : أن يقول مالا يعلم . ويقال : ذهب حبره وسبره ، الحبر والسبر : الجمال والبهاء . وإنه لحقير نقير ، وحقر نقر ، وحقر نقر . وهو كثير بثير وبذير ، وهو إتباع ، وبجير أيضاً .

(42/1)

وفي الأسجاع وليس من الباب : ما عنده خير ولا مير . ويقولون : هو خاسر دامر دابر ، وخسر دمر دبر ، وماذا رأيت من خسارته ودمارته ودبارته . ويقولون : شر شمر . وهو سر بر ، وسار بار . وأحمر أقشر ، أى شديد الحمرة . وماله دار ولا عقار ، العقار : النخل والضباع . وماله ثمر ولا كثر ، الكثر : الجمار ، وفي الحديث : ' لا قطع في ثمر ولا كثر ' وما يعرف هرا من بر ، أى ما يحسن يورد ولا يصدر ، ويقولون عند

(43/1)

الأيراد : هر ، وعند الإصدار : بر ، ويقال : الهر : دعاء الغنم ، و البر : سوقها . ومن أسجاعهم : خبرته بعجزى ويجري ، العجز : أن تتعقد العروق والعصب حتى تراها ناتية من الجسد ، والبجر : نحوها . ويقولون : هو أشعر أظفرأي طويل الشعر والأظفار ويقولون : حرة تحت قرة ، للذى يخفي أمراً ويظهر غيره ، الحرة : العطش ، والقرة : الرعدة . ويقولون : هو بطر أشر . ويقولون للمرأة : أيسرت وأذكرت ، أى سهلت ولادتك وجئت بولد ذكر . ويقولون : نهرة وبهره ، هو من الانتهار ، وبهره : غمة وغاظه : قال : (إن اللئيم إذا سألت بهرته ** وترى الكريم يراح كالمختال) ويقولون : هذا الشر والبر ، وهذا الشر والعر ، والعر : الجرب . ويقولون : بلغ أطوريه وأقوريه ، أى منتهاه . ويعبرون عن الأمور : بالشقور والعقور . ويقولون : هو يشاره ويماره ويزاره .

(44/1)

وإن فلانا لذو حجر وزبر ، للحليم العاقل . قال ابن أحمر : (ولهت عليه كل معصفة ** هوجاء ليس للبها زبر) ويقولون : مال دبر دثر . ويقولون : دم خضر مضر ، وذلك إذا طل فذهب . وبعض العرب يقول : هو لك خضراً مضراً ، أى هنيئاً مريئاً . ويقولون : بقر وعقر ، البقر : ذهاب المال ، والعقر : الزمانة . ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ، الحور : النقصان ، والكور : الجماعة من الإبل . ويقولون خاسر دابر ، الدبر : الخائب . أنشد الأصمعي لدختنوس بنت حاجب : (ونركت يربوعاً كفوزة دابر ** ولتقسمن بالله أن لم تفعل) يريد بأن . ويقولون : إنه لسرى مرى ، من السرو والمروءة . أبو عبيدة : هذا رطب صقر مقر أى له

صقر وهو عسلة .

(45/1)

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرة والجرة ، اختلافهما : أن الدرة تسفل والجرة تعلو . وروى أبو عبيدة : مكان عمير بجير من العمارة ، وهو اتباع . قال الفراء : هو أشر أفر ، وأشران أفران . وإنه لهذر مذر . وما حدثه إلا الصقر البقر ، أى الكذب . وفي الدعاء : ماله سهر وعبر . باب الزاء الأصمعي : فز نز ، وهو الخفيف المتوقد . قال الراجز : (في حاجة القوم خفافاً نزاً **) ويقال : نزر سهمك فيذره بيمينه في شماله . ويقال : ما زيد إلا خبز أو لبز ، اللبز : شدة الأكل . وهو همزة لمزة : الهمزة الذي يهمز الناس بالألقاب ، واللمزة : العياب . قال :

(46/1)

(هَلْ غيرُ هَمْزٍ وَلمَزٍ لِلصَّديق ولا ** تَنْكى عَدُوَّكُمُ مُنْكمْ أَظَافِيرُ) وهو عزيز مزيز ، أى فاضل ، المز : الفضل . وروى أبو عبيد في هذا الباب عن الأحمر : الخازباز ، صوت الذباب ، وأنشد لابن أحمر : (تفقأ فوقه القَلَعُ السَّوَارى ** وجُن الخازِ بَازِ به جُنُوناً) باب السين أبو عبيد ، عن أبي زيد : جاء بالمال من حسه وبسه ، ومن حسه وعسه ، ومن حسه وبسه ، قال غيره : وتفسيره : من حيث أحسه وانقطع عنه . ويقولون : لا يدالس ولا يوالس ، المدالسة : الخيانة ، والموالسة : الخداع ، وتكون المدالسة من الدلس وهى الظلمة ، أى يفعله في الظلام ، والموالسة من الألس : وهى الخيانة . ومن أمثالهم : الإيناس قبل الأبساس ، وهو الدعاء والتسكين عند الحلب ، قال الحطيئة :

(47/1)

(وقد مريتكم لو أن درتكم ** يوماً يجئ بهامسي وإبساسى) وما سمعت له حساً ولا جرسا ، أى حركة ولا صوتاً . ويقال : كثرت هساسة ووساوسه . وما يعرف القاموس من الناموس ، الناموس : صاحب الوحى ، والقاموس : وسط البحر . لا حساس ولا مساس ، مثل قطام ولا حساس ولا مساس للنفي . وماله هلاس ولا سلاس ، الهلاس : نحو البدنن والسلاس : ضعف العقل . ويقولون للأحمق : إنه لمألوس ممسوس . ويقال لطالب الليل : إنه لجواس عواس . وإن فلاناً لمرس ضرس إذا عالج الأمور وزاولها . ورجل أخرس أمرس . الأصمعي : رجل باخس ماكس ، البخس : الظلم والمكس : النقص

(48/1)

ويقال : حاسه وباسه ، أى حركة وذهب به وجاء . وتعس وانتكس . التعس : السقوط والانتكاس : أن يسقط ، فكلما ارتفع سقط ، ونكس المرض منه . وضربه فما قال حس ولا بس ويقولون : ذاك من سوسة وتوسه أى خلقه . ويقولون : هو شكس نكس ، شكس نكس ، أى عسر . ويقولون : تاعس واعس ، من التعس ، وقد يقال : ناعس واعس ، نمن النعاس ، والواعس إتباع . وما ذاق علوساً ولا لؤوسا ، وما علسوا ضيفهم بشيء . وقال الأحمر : علوس وألوس . وهو عابس كابس ، الكابس : الذي يضرب بلحيته على عظم زوره . ولا أفعله سجيس عجيس يريدون الدهر . الأصمعي : لا آتيك سجيس عجيس ، أى الدهر ، وسجيسه : آخره ، ومنه قيل للماء الكدر : سجيس ، لأنه آخر ما يبقى ، والعجيس تأكيد ، وهو في معنى الآخر .

(49/1)

وروى أبو عمرو : سديس عجيس ، وهو كما قيل : للدهر الأزلم الجذع قال الشاعر : (هنالك لا أرجو حياة تسرني ** سجيس الليالي مبسلاً بالجزائر) باب الشين يقولون في المزاوجة : ركية لا تنكش ولا تنتش أى لا تنزح . ويقولون : عطشان نطشان ، إتباع . وفلان ذو هشاش وأشاش ويقولون ، وما سمعتها سماعاً وكذا وجدتها : وقعوا في القبش والربش ، ويقال : هما الأكل والنكاح . وما يألو فلان خرشاً ومرشاً وهو التناول ، والخرش : دون دون الخدش . وهو أعمش أرمش . وأمشي فلان وأفشى ، إذا كثرت ماشيته ونعمه

، فأمشى : من المشاء وهو النتاج ، وأفشى : من الفاشية وهي الغادية الرائحة .

(50/1)

وفي الحديث : ' ضموا فواشيكم ' . ومن المزاوجة فيمن ينفع مرة ويضر مرة : هو جيش مرة وعيش مرة . باب الصاد قال اللحياني : يقال : لا محيص عنه ولا مفيض ولا نويص ، من فاض : إذا هرب . وله من فرقه أصيص وبصيص ، أى ذعر وانقباض . وتركته في حيص بيص ، وحيص بيص ، أى ضيق وشدة . وهو عرص هبص أى نشيط . وقد شاصه وماصه ، أى غسله . وما به نويص ولا لوايص ، أى حراك .

(51/1)

وما بعينه حوص ولا خوص ، الحوص : ضعف العين ، والخوص : انكسارها . وما له من الشعر قصة ولا نصة . باب الضاد لحو غريض أنيض . وبلد عريض أريض ، إذا كان حسن النبات . ويقول قائلهم : ما آرض الصمان . وما به حبض ولا نبض ، أى حراك . وما عنده قرض ولا فرض ، القرض : ما يقتضى ، والفرض : ما تفرضه على نفسك لغاشية أو قرابة . وهو غض بض ، أى ند ، وأصل البض : الرشح . قال الراجز . (على جلدها بضت ** مدارجه دما) ومن المزاوج : هو يهض ويرض . وما عنده غيض ولا فيض ، أي : كثير ولا قليل ، ويقال : الإعطاء والمنع .

(52/1)

باب الطاء هو شيطان ليطان . وما له عافطة ولا نافطة ، أى ضائبة ولا ماعزة ، والعفط والنفط : صوتهما ، ويقال : عفط بمعزائه ، إذا صاح بها ، قال : (يا رب خال لك قعقاع عفط **) وأصابته خطبة ونبطة ، وهى الزكمة ، قال الشاعر : (يا حبذا ريقك من أرياق ** يشفى من الخبطة والسلاق) ويقال : عمل

محطوط موبوط ، وقد حط ووبط ، وكل شيء حططته فقد وبطنه . قال الكميت : (فأيا ما يكن بك وهو منا ** بأيد ما وبطن ولا يدينا) ويقولون للصبي إذا درج : قبل حطائط بطائط . وسيف سقاط سراط ، إذا سقط من وراء الضريبة . ويقال : الهياط والمياط ، وهو الجهد والعلاج . وقال ذو الرمة :

(53/1)

(إنى إذا ما عجز الوطواط ** وكثر الهياط والمياط) (لا يتشكى مني السقاط **) وخبطه ولبطه ، الخبط : باليد ، واللبط : بالرجل . باب الظاء هو كظ بط ، أى ملح ، الكسائي : هو إتباع . وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت . وإنه لفظ بظ . باب العين يقال : جائع نائع ، الكسائي : هو إتباع ، ويقال : هو العطشان وجوعاً ونوعاً له . ومما لم يجيء على روى الأول : جوعاً له ، وجوداً وجوساً . وهو شائع ذائع . وما أدري أين سقع وبقع ، أى ذهب . وللجبان : إنه لهاع لاع ، وهائع لائع .

(54/1)

ويقال للفقير : إنه لصلقع بلقع . ويقال : شفة كاثعة باثعة ، إذا ظهر دمها . وهو ضائع سائع ، قال : إلا ساعة : سوء القيام على المال ، وقال : (عقيلة مال مسياع نؤوم) وماله هبع ولا ربع ، الهبع : ما ينتج في الصيف ، والربع : ما ينتج في الربيع . وفيه لكاعه ووكاعه ، اللكاعة : في الخلق ، والوكاعة : في الخلق . ورجل هلع جشع ، أى جزوع حريص . وهو مفقع مدقع : للعدم . قال الأصمعي : نعوذ بالله من الخضوع والقنوع والكنوع ، فالخضوع : النصاغر ، والقنوع : المسألة ، والكنوع : مثل الخضوع . وأمراة طلعة قبعة ، وهي التي تطلع مرة وتختبئ أخرى ، ويسمى القنذ : القباع ، لادخاله رأسه إذا فزع ، والقابع : المدخل رأسه في ثوبه والمتواري في بيته . قال ابن مقبل . (ولا أطرق الجارات بالليل مطرقاً ** قبوع القرنبي أخطأته محاجرة)

(55/1)

وهو سنيع فنيع أى جميل فاضل ، يقال : ما فلان بذى قنع ، أى بذى فضل . وقال : (وقد أجود ومالى بذى فنع ** وأكتم السر فيه ضربة العنق) ومما يقارب الباب : صلمع الشيء وقلمعه ، إذا قلعه من أصله . وأنشد لابن أحمر : (أصلعه بن قلمعة بن فقع ** لهنك لا أبالك تزدرينى) وجوع يرقوع يهقوع ديقوع وهو ولع ، تلع وزع ، أى سريع إلى الشر .

(56/1)

وقد طبع ورثع ودنع ، وذلك من الحرص والنهم ، يقال : رجل رثع وقال : (وصاحب صاحبته خب رثع ** داويته لما تشكى ووجع) (بجرة مثل الحصان المضطجع **) وقال الحارث بن حلزة في الدنع : (فله هنالك لا عليه إذا ** دنعت أنوف القوم للتعس) وشرب حتى نقع وبضع وماء نقوع وبضوع ، أى مر . وقال الشاعر : (كيف العزاء ولم أجد مذ بنتم ** قلباً يقر ولا شراباً ينقع) وقد هكع وشكع إذا ضجر . ورجل صمعة لمعة ، أى خفيف نزق ، وهو من الصمع وهو ذكاء القلب ، واللمعة من الألمعي . ماله زرع ولا ضرع . ويقال للخبيث : هو سملع هملع وذلك نعت الذئب .

(57/1)

باب الغين طعام سيغ ليغ يسوغ في الحلق . وأحمق بلغ ملغ أى يبلغ ما يريد . قال رؤبة : (بلغ إذا استنطقتنى صموت **) والملغ : النذل ، قال : (والملغ يلغى بالكلام الأملغ **) باب الفاء يقال : ما عليها سيفة ولا ليفة ، السيف : ما كان ملتزقاً بأصول السعف ، قال الراجز : (والسيف والليف على هدابها **) هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا ، والقاذف بالحجر أف له وتف له ، الأف : وسخ الأذن ، والتف : وسخ الأظفار وما هو لك بأسيف ولا عسيف ، الأسيف : العبد ، والعسيف : الأجير وما يعرف الخذروف من القذروف ، الخذروف : لعبة للصبيان ، والقذروف : العيب .

(58/1)

ومن الإتباع : خفيف ذفيف ، الذفيف السريع . وهو ثقف لقف ، ذكي . وماذا به من الخفف والضفف ، الحفف : الشعث ، والضفف : سوء الحال في البدن . وفلان يحفنا ويرفنا ، قال ابن الأعرابي : يحفنا : يجمعنا ، ويرفنا : يطعمنا ، وفي مثل : من حفنا أو رفنا فليقتصد . وهو صاف عاف ، وخذ ماصفا وعفا . وهو ضعيف نعيف ، إتباع . ويقال : هو أغنى عن ذاك من التفة عن الرفة ، والتفة : عناق الأرض والرفة : التبن بلغة طئ قال : (غنينا عن وصالكم حديثاً ** كما غنى التفات عن الرفات) باب القاف هو مائق دائق إتباع ، وقد ماق وداق ، يموق ويدوق . وهو حاذق باذق . وطلق ذلق ، من ذلقت الشيء : حددته .

(59/1)

وهو رفيق وفيق . ويقال : رجل لق بق ، ولقلاق بقباق ، كثير الكلام . ويقولون – وليس من الباب – : أنا تئق وأنت مئق فكيف نتفق ، التئق : الممتلئ غيظاً ، والمئق : السريع البكاء ، وهو التأق والمأق . ومن ذلك ، وليس بإتباع : رجل أشق أمتى خبق ، للطويل . وما هو بعنيق ولا رقيق . ونعوذ بالله من العنوق بعد النوق للذي يعطي القليل بعد الكثير وأخفق وأورق ، إذا لم يصب شيئاً . ويقولون : أحمق أخرق زبعبق ، فالأخرق : الذي لا يعتمل بيديه ، والزبعبق : الحديد الغلق ، أنشد نصير : (فلا تصل بهدان أحمق ** شنظيرة ذى خلق زبعبق) ورجل عوق لوق إذا كان ذا احتباس في أمره . وهو ضيق ليق عيق .

(60/1)

وجاء بعلق فلق ، وبعاق فاق عن نصير ، وقال : (إن شئت تجريها وقد أعلقت وأقلقت **) وهي الداهية . وذرق الطائر ومزق وزرق وخذق ، وليس من الباب . ويقال : هو نزق برق ، فالنزق : الخفيف الطياش ، والبرق : الحيران ، يقال : برق يبرق برقاً ، وقال طرفه : (فنفسك فانع ولا تنعنى ** وداو الكلوم ولا تبرق) باب الكاف يقال : سنام سامك تامك أى مرتفع . وما ذاق عبكة ولا لبكة أى خالصاً ولا مخلوطاً . ويقال

: لا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك . ومن المزاوج قولهم : لقيته أول صوك وعوك ، وأول عوك وبوك ويقال : أول صائك وبائك ، أى أول شيء ، وأصل الصوك : الخلاط ، والبوك : الزحم ، يقال : صاك الخضاب بيدها يصوك ، إذا عبق ، وأنشد أبو عمرو : (وإتى لأهوى كاعباً ذات بهجة ** يصوك بكفيها الخضاب ويعبق)

(61/1)

ويقال : إن أصل العوك : الرجوع ، يقال : في مثل : إذا أعياك جاراتك فعوكى إلى ذى بيتك أى راجعي إليه ، يقول : إذا منعك الناس فاقتصر على مافي بيتك . ويقال : أحمق تاك فاك ، وتائك أيضاً . باب اللام امرأة سبحلة ربحلة وقالت امرأة في بنتها : سبحلة ربحلة تنمى نبات النخلة ، وهي الضخمة . ويقال في الذم : نذل رذل . ويقال للحسن القيام على ماله : هو خائل آئل . وإنه لخسل فسل للضعيف الدون . ومن المزاوج : مر الذئب يعسل وينسل . وهو له حل وبل ، أى مباح . ويقال : ما أبالى كللت أم هللت ، أي أحملت أم فررت .

(62/1)

ويقولون : ماله أصل ولا فصل ، الفصل : اللسان . وماله حائل ولا نائل ، قال بعضهم : معناه السدى واللحمة . وما عنده حائل ولا نائل ، أى لا يعطي شيئاً ولا يمنعه . وما أدري ما يحاول أو يزاول . ويقولون : ذهبت البلبلة بالمليلة البليلة : من قولك : أبل من مرضه ، إذا صح . ويقولون : عدل غير جدل ، الجدل : الجور والميل . ويقال : ما جاء بهلة ولا بلة ، الهلة : الفرح والسرور ، والبلة : النائل والمعروف . وما عنده نائل ولا طائل ، أى ليس عنده خير . ومن الأتباع قولهم : ضئيل بئيل ، وقد ضؤل وبؤل ، وذلك إذا نحل جسمه ودق . ويقال : ضال تال . وذهب في الضلال والتلال ، التلال إتباع . ويقال : ماله ثل وغل ، ثل : أى أهلك ، وغل : أصابه العطش . ويقال : ماله أل وغل ، أل : طعن بالألة وهي الحربة ، وغل : من العطش . ويقولون : ذهب في الضلال والألال ، قال الشاعر :

(63/1)

(أصبحت تنهض في ضلالك سادراً ** إن الضلال ابن الألال فأقصر) ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار . ويقال : إنه لسغل وغل ، السغل : السيء الغذاء ، والوغل : المحتقر القليل . وناقة حائل مائل ، للتي لا لقح بها ، مالت وعدلت عن الفحل . قال أبو عمرو : مهلاً بهلاً ، تأكيد . وقال أبو جهيمه الذهلي : (وقلت له مهلاً وبهلاً فلم ينب ** لقولى واضحى الغس محتملاً ضغنا) أبو عمرو : ورجل مصلصل مجلجل ، إذا كان خالص النسب حسيبا ، والجلجلة : اختيار الشيء وانتخابه . \ ويقال : ما رزاته قبالاً ولا زبالاً ، القبال : ما كان قدام عقد الشراك ، والزبال : الكنبة التي تحزم بها النعل قبل أن تحذى ، ويقال الزبال : ما تحمله النملة بفيها . ويقال : رجل وكلة تكله يأكل خلله ، وكله : ضعيف يتكل

(64/1)

على غيره ، والخلل : ما يخرجه الخلال من بين أسنانه . ويقولون في الشتم : ماله ثكل ورجل باب الميم يقال : نادم سادم ، وندمان سدمان ، من قوم ندامى . ويقال للمحتقر : إنه لمضيم هضيم . وفي الجمال : إنه لقسيم وسيم . ويقال : علجم خلجم ، للطويل الضخم . ويقال : اللهم أعذه من السامة والهامة ، السامة : ذات السم ، والهامة : واحدة الهوام ، ويقال : السامة واللازمة . ويقال : جاء فلان بالطم والرم ، فالطم : السداد ، طممت البئر : سددتها ، ويقال : بل الطم : البحر ، ويقال : الطم : ما جاء به الماء ، والرم : ما تحات من ورق الشجر . ويقال : رمى فما أصمى ولا أنمى ، إذا لم يقتل ولم يصب ، ويقال : رمى فأصمى ، إذا أصاب المقتل ، وأنمى : إذا أخطأ المقتل . ويقولون : نسأل الله السلامة والغنامة ويقال : ما من ذاك حم ولا رم ، أى لابد منه .

(65/1)

ويقولون : خيم بالمكان وريم تزويج للكلام ويقولون : أصلح الله بك السامة والعامة ، السامة : الخاصة وإني لأبغض اللومة النومة . وماله آم وعام ، آم : لا يكون له امرأة ، وعام : أن يفقد اللبن وهي الأيمة والعيمة ورجل أيمان عيمان . ويقال : رغماً دغماً . ويقال : إنه لمشم ملم ، إذا كان يعطى عطاء واسعاً ويصل . وإنه ليشم ويرم ، إذا كان يصلح ، وفي الحديث : ' كنا أهل ثمة ورمه ' ويقال : ما سمعت منه زامة ولا نأمة ولا زجمة ولا كتمة . وإنه لمطرهم مصلخم مطلخم وهو المتكبر الشامخ ، قال ابن أحمر : (أرجى شباباً مطرهما وصحة ** وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا) وقال رؤبة :

(66/1)

(وجامع القطرين مطرهم **) قال ابن السكيت : ماله هم ولا سدم ، غير ذلك . باب النون يقال : هو حسن بسن قسن . ويقال : هو جارن مارن ، إذا قدم واملاس . ويقال : مهين وهين ، أى ضعيف من الوهن . ويقال : هو زمن ضمن ، الضمانة : الزمانة . ويقال : إنه لحزن شزن ، للوعر الصعب . ويقال : ماله سعنة ولا معنة ، أى قليل ولا كثير ، ويقال : السعنة : الودك ، والمعنة : الخبز . ويقال : مجنون محنون ، الحن : دون الجن يأخذ براوع عند النوم وتقريغ ، وأنت تعرفه على ذلك ثم يوشك أن يتغير . ويقولون : شيطان ليطان . وعطشان نطشان ، وقد ذكرناهما . ورجل أمنة أذنة ، يأمن كل أحد ويصدق بكل ما يسمع ورجل هين لين ، وهين لين .

(67/1)

قال : ماله حانة ولا آنة ، أى ناقه ولا شاة . باب الهاء أبو زيد : هو تافه نافه ، أى حقير ، كذا قاله في الأتباع ، وقد يمكن أن يقال : اشتقاقه من تفهت نفسه ، أى أعيت وكلت . ويقال : ماله على قاه ولا له عندى جاه . باب الواو والياء والألف والهمزة يقال : من ذاك حلو عرو . ويقال : إنه لشقي لقى ، أى يلقى شراً . ويقال : أفعل ما ساءه وناءه ، أى أثقله . ويقال للثوب إذا كفه وشده : هو يحنوه ويرنوه . ويقال : لا يعرف القطاة من اللطاة ، والقطاة : موضع الردف ، اللطاة الجبهة ، قال : (وأبوك لم يك عارفاً لوطاته ** ما فرق بين قطاته ولطاته) وماله ثاغية ولا راغية ، الثغاء للشاء ، والرغاء للإبل . ويقال : فرس عدوان

خظوان ، أى خاظى اللحم شديد العدو .

(68/1)

ويقولون : رضيت من الوفاء باللفاء ، اللفاء : دون الحق ويقولون : والله ما أبقيت ولا أرعيت ، وهى البقيا والرعيا ، والبقوى والرعوى ، يقالان معاً . وإنه لجرى بذي ، إذا كان شديد الأقدام فحاش اللسان . ويقولون : حياه الله وبياه ، حياه : ملكه ، وبياه : أضحكه وهو ذو حصاة وأصاة ، الحصاة : العقل والرزانة ، والأصاة : ما سمعت لها باشتقاق . ويقال : إنه لغرى شهى ، إذا كان جميلاً تهواه العين . ويقال : هو عيي شيء وما أعياه وأشياه ، وكان من عي وشي ، فالعي معروف ، والشي اتباع . ويقولون : لا دريت ولا تليت ، إتباع ، ويقال أيضاً : ائتليت ، أى استطعت ، ويقال : ما يألوه ، أى يطيقه . ويقولون : هنأنى الطعام ومرأنى ، وإذا لم يقولوا : هنأنى ، قالوا : أمرأنى . ويقال : أنا من هذا الأمر البراء والخلاء ، وأنا منه برى خلى ، أى متخل منه .

(69/1)

قال الأحمر : أسوان أتوان ، أى حريص ، ويقال حزين . يقال : عليه من المال ما لا يسهى ولا ينهى ، أي لا تبلغ غايته ويقال : لو كان في الهئ والجئ ما نفعه ، الهئ : الطعام ، والجئ : الشراب .

(70/1)